

90 من الصفات الفعلية لله سبحانه اثبات المجيء و الاتيان

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن تاب هداه. ثم اما بعد نحن اليوم باذن الله تعالى في مجلس من مجالس اعتقاد الامام الصابوني هذا الاعتقاد الذي اجمع عليه من تبعه - [00:00:00](#) بالقبول. وفيه قال الزهري وهو محمد بن شهاب الزهري. ولد سنة خمسين وكان امام الشام وتوفي سنة مية اربعة وعشرين. قال الزهري وهو احد الذين جمعوا السنة في عهد عمر ابن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه - [00:00:30](#) وبالمناسبة اريد ان انبه الى مسألة علمية دقيقة وهي الفارق بين كتابة الحديث وجمع الحديث هناك تاريخ كبير بين كتابة الحديث وبين جمع الحديث. والذين ارادوا ان يتهموا السنة وان يسقطوا دلالتها. قالوا بان النبي عليه - [00:01:00](#) الصلاة والسلام جمعت سنته وكتبت سنته في عصر العباسيين اي بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بقرنين من الزمان. وبالتالي لا نطمئن الى قبول روايات عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانما نقبل الاحاديث العملية فقط - [00:01:32](#) في الاحاديث العملية هي التي فعلها المسلمون ووردت الينا عن طريق اما الاحاديث القولية فانهم طعنوا فيها وطعنوا ايضا في البخاري ومسلم وفي ابي داود وفي كل علماء السنة. واتهموهم بانهم قبل لثقوا الاحاديث - [00:02:01](#) ونسبوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. واستدلوا به خبرين الخبر الاول خبر ابي سعيد ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يكتب شيء من الحديث وقال من كتب شيئا غير القرآن فليمحاه. فقالوا هذا هو رسول الله عليه الصلاة - [00:02:27](#) والسلام ينهى عن كتابة الحديث ثم اتوا باثر ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ عن طارق بن شهاب وهذه او هذا الخبر في ترجمة ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:02:58](#) انه امر ابنته عائشة ان تجمع كل ما كتب من الحديث ان تجمعه ثم حرقه جميعا ثم حرقه جميعا. قالوا فهذا خبر صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كتب شيئا غير القرآن فليمحاه وهذا فعل ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:03:19](#) الحقيقة ان هذه الشبهة انطلت على كثير من الناس لا سيما ان الحديث صحيح وان الخبر موجود في تذكرة الحفاظ للامام الذهبي اذا كيف وصل الينا هذا الكم الهائل من الحديث - [00:03:46](#) الجواب وهذه مسألة وان كانت علمية الا انها عقائدية ومهمة جدا جدا. الجواب ان هذا الحديث انما روي متقدما عن الاحاديث التي اذنت في الكتابة يعني هذا الحديث روي متقدما عن الاحاديث التي اذنت في الكتابة - [00:04:08](#) فمن هذه الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في خطبة الوداع وهذه الخطبة قالها قبل ان يموت باش قال رجل من الانصار يسمى بابي شاه يا رسول الله اكتبها لي - [00:04:40](#) فقال النبي عليه الصلاة والسلام اكتبوها لابي شهد اكتبوها لا بشاة وها وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال انه لم يكن احد اكثر مني حديثا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#) الا ما كان من عبدالله بن عمرو. فانه كان ايه؟ يكتبه ولا اكتب كان يكتب ولا اكتب. وهذا الكلام متأخر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. للدلالة على ان - [00:05:25](#) الصحابة كانوا يكتبون الحديث ايضا عند الامام احمد باسناد رجاله ثقات وعند غيره ان عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه سئل اي المدينتين تفتح اولاً رومية ام القسطنطينية؟ رومية عاصمة الامبراطورية الرومانية - [00:05:44](#) الغربي القسطنطينية عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية. اذا سيقوم المسلمون باذن الله بفتح اوربا جميعا بفتح اوربا جميعا

وقد حاول ذلك العثمانيون ووصلوا الى فيينا عاصمة النمسا يعني حطة صغيرة كانوا نزلوا فين لفرنسا. ومن فرنسا الى الاندلس

واستكملت الحلقة واصبح البحر المتوسط ده كله بحيرة اسلامية - [00:06:13](#)

لولا غدر الرافضة الخبثاء عليه من الله تعالى ما يستحقون. فلما سئل اي المدينتين تفتح اولاً؟ دعا بصندوق له حلق. والحلق جمع

حلقة. اللي بنسميه بالبلد ايه مش كده؟ طيب. ففتحه ثم اخرج منه صحيفة. اخرج منه صحيفة. وقال - [00:06:45](#)

بينما كنا نكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سئل اي المدينتين تفتح اولاً فقال مدينة هرقل. يعني القسطنطينية. اذا كان

الصحابة يكتبون الحديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما سئل رسول الله - [00:07:15](#)

صلى الله عليه وسلم انكتب كل ما تقول يا رسول الله فاجازهم قال والله اني لا اقول الا ايه؟ الا حقا لا اقول الا حقا اذا هذه الاثار

وهذه الاحاديث تدل على ذلك الاصل. ايضاً بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو جحيفة - [00:07:43](#)

والحديث ايضاً في الصحيح سأل علياً رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين ماذا ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وده

حديث مهم جداً ينبغي ان نحفظه لانه ضروري في الرد على الرافضة - [00:08:08](#)

فقال علي رضي الله تعالى عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله وفهما يؤتاه الله

عبدا يفهم به القرآن وما في هذه الصحيفة - [00:08:30](#)

وما في هذه الصحيفة. في هناك لفظ انها كانت موجودة في جراب السيف قال وما في هذه الصحيفة فسألوا ابو جحيف وما في هذه

الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر - [00:08:59](#)

العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. فدل ذلك على ان الاحاديث كانت تكتب صيام رسول الله وبان رسول الله عليه الصلاة

والسلام يبقى كيف يمكن توجيه حديث ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه. كيف نوجهه؟ هل نقول بانه منسوخ؟ نعم. بعض اهل

العلم قالوا بنسخه - [00:09:20](#)

ولكن الاولى ان نعمله ان نعمله فالقول ان الصحابة او ان الناس كانوا في اول عهدهم فخاف النبي عليه الصلاة والسلام ان تختبط

الحديث بالقرآن فقال من كتب شيئاً غير القرآن اي مع القرآن فليمحه - [00:09:50](#)

اذا صحيفة القرآن لا يكتب فيها الا ايه؟ الا القرآن. حتى لا يختلط الامر. ممكن الناس ما بين القرآن وبين الحديث فيعتبره كله ايه؟ كله

قرآن. فقال اي واحد يكتب - [00:10:18](#)

حاجة مع القرآن فليمحوها. ويكون ذلك حملاً طيباً. لان الاعمال اولى من الاهمال يبقى اثر ابو بكر في تذكرة الحفاظ الجواب علي من

ايسر ما يكون ان هؤلاء القوم الذين ينقلون هذه الاثار اوتوا حظاً عريضاً حظاً عريضاً من التدليس - [00:10:34](#)

والتدليس آ يعني في اقل معانيه واسفل مراميك اوتوا حظاً عريضاً من الكذب الصراح ان انت تاخذ جزء ومن الكلام وتضع الجزء

الاخر. الامام الذهبي بعد ان ساق هذا الاثر قال وهذا لا يصح - [00:11:03](#)

اليوم الذهب بعد ما ذكر اثر ابو بكر قال ايه وهذا ليصح. راحوا حاطين ايدهم زي اليهود زي اليهود حطوا ايدهم على كلمة لا يصح

وروا الخبر بس من غير ما يذكرم حكم الامام الذهبي عليه رحمة الله. وبالتالي كفى الامام الذهبي غيره - [00:11:26](#)

هناك هذا الاثر اللي حدث اذا الحديث كتب في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام وفضل الناس يكتبون الاحاديث وما الى ذلك.

ولعل اقدم صحيفة جمعت هي صحيفة همام ابن منبه - [00:11:48](#)

همام ابن نبي دي اقدم صحيفة مجموعة رويت لان همام ابن منبأ اخذها عن ابي هريرة وهذه الصحيفة بتمامها في مسند الامام احمد

وهناك بعض المتأخرين اه جمعها وحققها فهذه الصحيفة هي اول سجل حديثي مجموع لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام.

صحيفة من؟ همام - [00:12:09](#)

ابن منبه مش وهمام ابن منبه تلميذ ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد رواها الامام احمد في مسنده في مسند ابي هريرة الذي

حدث انه في اخريات القرن الاول الهجري - [00:12:43](#)

وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز آآ وجد ان الاثرين وجد ان الاعاجم قد دخلوا كثيراً الاسلام وامتزج العرب بغير العرب

واتسعت رقعة الدولة وانتشر علماء في الامصار فخاف من اندثار السنة - 00:13:04

فرزقه الله تعالى فكرة ماذا؟ جمع السنة. يبقى جمع السنة كان في عهد مين؟ عمر ابن عبدالعزيز لم يكن في عهد العباسيين وانما كان في عهد عمر بن عبدالعزيز وعمر ابن عبدالعزيز - 00:13:30

هو احد التابعين مش مجرد آآ امير او خليفة ليه ؟ لان عمر بن عبدالعزيز روى عن انس قال انس والله ما رأيت احدا اشبه صلاة بصلاة رسول الله من هذا الفتح. وأشار الى من؟ الى عمر ابن عبدالعزيز - 00:13:47

من ادرك انس ادرك انس فعمر ابن عبدالعزيز لما بقى خليفة جاب اتنين ابو بكر ابن حزم وجاب الامام الزهري محمد ابن مسلم ابن شاب الزهري وامرهما ان يجمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتبعاه وجمع حديث رسول الله عليه الصلاة - 00:14:06 والسلام. ولذلك نجد هنا الامام الصابون يقول قال الزهري امام الائمة كانه يشير الى ماذا؟ الى جهده الكبير في جمع سنة النبي البشير النذير صلى الله عليه وسلم. قال الزهري امام - 00:14:33

والائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنه على الله البيان على الله البيان. اي ان الله هو الذي يبين. كقول الله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. على الله قصد السبيل اي السبيل القصد يبينها الله على الله - 00:14:51

على الله اي ان الله تكفل بها زي ما نقول بالبلدي انا وانت على الله. يعني ايه نمت على الله؟ يبقى ربنا يتكفل بنا. وتولانا فكذلك على الله البيان اي تكفل الله تعالى بالبيان - 00:15:18

فليس هناك اعظم بيانا من القرآن. قال الله ونزلنا عليك الكتاب ايه؟ تبياننا تبياننا وتبان ازاى لكل شيء وعلى الرسول البلاغ وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. ثلاث جملات على الله البيان على الرسول البلاغ وعلينا ماذا - 00:15:36

التسليم. والله جملة لو حفظناها لانتهى الموضوع لا انت الموضوع فكل ما صاح عن الله يجب ان نثبتته على مراد الله وعلى مراد رسول الله عليه الصلاة والسلام ونستسلم لامر الله - 00:16:05

طيب آآ وهذا الخبر اخرج البخاري تعليقا. اخرج البخاري تعليقا في كتاب التوحيد وروى يونس ابن عبدالصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن منبه. وهب اخو همام. ولكن وهب هذا كان - 00:16:23

كان اخباريا يسأله عن صفات الله تعالى فقال ويلك يا جعد ويلك يا جعد بعض المسألة بعض المسألة انك يعني تسأل مسألة بعضها يكون شديدا اني لاظنك من الهالكين. اي اني اتيقن بهلاكك. يا جعد لو لم يخبرنا الله في كتابه - 00:16:54

ان له يدا وعينا ووجها لما قلنا ذلك فاتق الله. لفظ ان له يدا وعينا ووجها ده ممكن يعني دخل هذا النص في اهبات العين لله عز وجل. ثم لم يلبث جعد ان قتل وصلب - 00:17:31

وهذه القصة ذكرها الامام ابن كثير في البداية والنهاية آآ الجعد احد ائمة المبتدعة احد ائمة المبتدعة وشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله جعل اسنادا لبدعة الاعتزال التي آآ ظهرت في زمن العباسيين وانهى ذلك الاسناد الى الجعد ابن درهم ثم الجعد ابن - 00:17:56

بدرهم اه يعلو اسناده الى ذلك اليهودي الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهذه اشارة ذكية من شيخ الاسلام ابن تيمية. كانه يريد ان يقول بان البدع العقائدية الموجودة في - 00:18:36

ملة اصلها من عند من؟ من عند اليهود. انتبه الى هذه المسألة. ان البدع العقائدية التي اصاب المسلمين اصلها من عند اليهود خطب خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة - 00:18:56

فقال في اخر خطبته وكان خالد بن عبدالله القسري هذا اميرا على البصرة. كان خطيبا مفوها وجوادا نبيل الا انه اتهم وقتل عليه رحمة الله سنة مئة ستة وعشرين تقريبا. آآ فقال في اخر خطبته - 00:19:17

انصرفوا الى منازلكم وضحوا بارك الله لكم في ضحاياكم. فاني مضحي اليوم بالجعد بن درهم. فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا ونزل على عن المنبر فذبجه بيده - 00:19:37

امر بصلبه اه اذا التهمة التي وجهت الى الجعد ابن درهم وكانت سببا في حتفه وهلاكه وعطبه انه ما انكر ما اثبتته الله تعالى لنفسه

انكر ما اثبته الله تعالى لنفسه. فقال انه يزعم ان الله لم يتخذ - 00:20:07

ابراهيم خليله ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا اذا تحصل مما سبق ان آآ هذه آآ الصفة آآ وهي صفة فعلية هي صفة ماذا؟ الاستواء. هذه الصفة نثبتها لله عز وجل على المعنى الذي يعرف عند العرض - 00:20:34

ومعنا العلو والارتفاع. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله ويثبت اصحاب نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل من غير تشبيه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل. آآ نعيم ابن حماد عليه رحمة الله - 00:21:03
توفى سنة متين ثمانية وعشرين قال من شبه الله من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر فلا يجوز ان نقول كلام الله كلامنا - 00:21:38

كلام الله كلامنا اذا هذا تجبيد. او نقول بان الله تعالى يتكلم بلسان وكذا وكذا. اذا هذه كيفية فلا يجوز ان نثبت لله تعالى تشبيها او تمثيلا يشبه به المخلوقين او يماثلهم او يثبت - 00:22:01

لله عز وجل كيفية لم يثبتها لنفسه. او مال يعملوا ايه؟ ويكلون علمه الى الله. اذا يمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره. واتكلمت في المرة الماضية عن مسألة الظاهر هذه - 00:22:24

كده الظاهر يمرون الخبر الصحيح الواردة بذكره على ظاهره. وهنا مسألة علمية مهمة جدا وهي ما هو الخبر المعتبر الخبر المعتبر لابد ان يكون صحيحا في ذاته. اتنين صحيحا في فهمه - 00:22:44

ما هو الخبر المعتبر هو ان يكون صحيحا في ذاته. اتنين صحيحا في فهمه. طيب صحيحا في ذاته القرآن الكريم يأتي على رأس هذه الاخبار. فمن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله ايه؟ حديثا - 00:23:07

ثم ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء كان خبرا متواترا او خبر احاد فان مسائل الاعتقاد تثبت ايضا باخبار الاحاد اذا خبر الاحاد يثبت به امر الاعتقاد. يعني لا لا يثبت الاعتقاد ضرورة بامور التواتر. لكن اذا - 00:23:29

الخبر ثبت به الاعتقاد اذا صح الخبر ثبت به الاعتقاد. والمقصود بصحة الذات ان يصح ايه؟ اسنادا لابد ان الخبر الذي يثبت به الامر العقاري ده ان يكون صحيح الاسناد - 00:23:53

ان يكون صحيح الاسناد. اتنين لابد ان يكون صحيح الفهم ممكن يكون اية ونفهمها غلط الخوارج عندما خرجوا على الصحابة وكفروهم وقتلوهم فعلموا ذلك مستدلين بقول الله عز وجل ان الحكم الا - 00:24:13

لله الله اذا عندما خرجوا على الصحابة وكفروهم واباحوا دماءهم وانزلوهم منزلة دون منزلة اهل الكتاب امر عجيب جدا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يعني لو مر بالجماعة الخوارج دول واحد نصراني او اليهودي يسيبوه - 00:24:35

طب لو مر بهم صحابي يقتلوه امر عجيب هذا فعلمه مع عبدالله بن خباب بن الارت قتلوه وقتلوا زوجته وكانت حاملا فالذي حدث انهم استدلو بالقرآن على فسادهم. والقرآن لا يسعفهم. ولكن اتاهم الضلال - 00:25:02

من ماذا؟ ليس من صحة النص ولك منين؟ من سوء الفهم ولذلك عبدالله بن عباس قعد معهم كانوا ست الاف وناقشهم نقاشهم يعني كيف تناقشهم؟ يعني فهمهم. رجع ثلاث تلاف واستمر ثلاث تلاف على ما هم عليه من ضلال - 00:25:25

الجماعة المعتزلة سبحانه الله! استدلو على بدعتهم في نفي الصفات بقول الله عز وجل ليس كمثله شيء هو السميع البصير. يا الهي سبحانه الله! فالله سبحانه وتعالى نفى المثلية واثبت الصفة - 00:25:47

ما هي كده يبقى ليس كمثله شيء. هو السميع البصير ليس نفيا للصفات. وانما هذا نفى لماذا للتشبيه والمماثلة نفى للتشبيه والمماثلة. ربنا يقول كده ليس كمثله شيء اذا لا يشبهه ولا يماثله احد من خلقه. ده معنى الاية - 00:26:07

واثبت الصفة قال وهو السميع البصير السميع فعيل صفة مشبهة والبصير صفة مشبهة. اذا اذنت ماذا؟ الصفة. ونفى المشابهة اذا المعتزلة اوتوا من قبل ماذا من قبل ماذا والخوارج اتوا من قبل ماذا - 00:26:32

اذا الدليل المعتبر هو ماذا؟ ما اجتمع فيه صحة الذات وصحة الايه؟ الفهم. يبقى قال الامام الصابوني عليه رحمة الله في السلف انهم

يمرون الخبر الصحيح الواردة بذكره على ظاهره بذكر الصفة على ظاهره ويكلون علمه الى الله - [00:26:56](#)

احاديث اه النزول رواها جمع من الصحابة ثمانية وعشرين نفس رروا احاديث النزول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل الاحاديث تدل على معنى واحد ان النزول يكون في الثلث الاخير من الليل الى ان يبرز - [00:27:24](#)

فجر اللي هو اخر الليل ده الجزء الذي ينزل فيه ربنا عز وجل. اذا احاديث النزول رواها عن رسول الله ثمانية وعشرين نفس اذا لا مهمز فيها ولا ملمز. ما نقدرش ان احنا نرحزح هذه الاحاديث. وصفة النزول صفة - [00:27:49](#)

فعلية صفة فعلية وتأويل النزول بنزول الملك او نزول الرحمت او نزول الامر هذا كلام لا يصح وليس عليه دليل وهو مخالف لما يدل عليه الخبر الصحيح ولذلك السلف يقولون ينزل ربنا عز وجل - [00:28:14](#)

ولا يخلو منه عرشه. القيد ده مهم جدا والامام الصابوني ما ذكروش لكن قيد مهم جدا. ولا يخلو منه عرشه. ليه لان المقتضى الضعيف للعقول الضعيفة بتقول ان النزول يقتضي ماذا؟ يقتضي حركة - [00:28:51](#)

ويقتضي خلو المكان الذي نزل عنه لكن هذا ليس مع الله عز وجل الا ترى القمر يعني انت دلوقتي ممكن تشوف الاخ ده قدامك وتشوف من وراك يعني مثلا انا شايفكم اذا لو لفيت كده وبصيت لي الناحية دي اشوفكم برضك ولا مش اشوفكم - [00:29:17](#)

مش هتشوف طب القمر تبص كده تشوف تبص كده تشوفه. تبص كده تشوفه تخلي قفاك في وشك تشوفه برضه الله القمر مخلوق ولكن لم يخضع لمجريات الحس والعقل. مش كده ولا لا - [00:29:41](#)

الانسان لا يستطيع ان يرى الشيء من كل الجهات ولذلك بعض الحيوانات لها عيون ممكن ترى الياه؟ في جهتين متقابلتين. يعني ممكن تشوف هنا وهنا مع بعض. الاثنين دول مع بعض. لكن البني ادم - [00:30:03](#)

قدام يبقى ما يشوفش ورا. لو شاف ورا ما يشوفش قدام لكن القمر وهو من خلق الله عز وجل تراه في كل شيء. ولا يخضع لعقلك ولا لتصورك فاذا كان القمر لا يخضع لعقلك ولا تصورك. فان رب القمر اعز وجل - [00:30:21](#)

فان رب القمر اعز واجل فالله تبارك وتعالى لا يشبه شيء. ولا يشبه شيئا لانه من مقتضى عزة بمقتضى عزته الا يشبه خلقه والا يشبهه خلقهم. فالاحاديث الواردة في النزول احاديث كثيرة جدا - [00:30:41](#)

وربما يعني ان شاء الله نخرج على بعضها بعد قليل جدا. قال الامام الصابوني وكذلك كيثبتون ما انزل الله عز وجل في كتابه. وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله كذب - [00:31:03](#)

صفة المجيء وصفة الاتيان المجيء من الفعل جاء والاتيان من الفعل اتى والمجيء والاتيان اما مجيء واتيان مطلق واما مجيء واتيان مقيد. يبقى اما مجيء واتيان مطلق واما مجيء واتيان ايه - [00:31:32](#)

مقيد لما اقول لك تعال لما اقول لك تعال اذا هذا مجيء مطلق. تعال يبقى تعال في اي وقت اتصل بتليفون اجي لك اقول لك تعال يبقى تيجي النهاردة بكرة تيجي دلوقتي بعد شوية الصبح بالليل - [00:32:06](#)

ده مطلق. لكن لما اقول لك تعال الساعة ثمانية اذا ده مجيء ايه مقيد. طب لو ما جاش الساعة ثمانية ممكن انا ما اقابلكش ليه؟ لان انا قيدت المجيء اذا اذا اطلق الشيء كنت في سعة - [00:32:26](#)

واذا قيد الشيء لم تكن في هذه الساعة. في دنيا الناس. كذلك المجيء والاتيان مطلق لقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - [00:32:45](#)

هل ينظرون الا ان يا ايه الا يأتيهم الله اذا هذا اتيان مطلق غير مقيد بزمن ولا بمكان طيب وكذلك المجيء قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. اذا مجيء مطلق - [00:33:03](#)

مش مقيد وجاء ربك والملك صفا صفا. طب قارن بين هذه الايات وبين قول الله عز وجل ولقد جنناهم بكتاب كتاب فصلناه على علم هدى. ولقد جنناهم بايه؟ بكتاب. يبقى المجيء هنا ايه؟ ربنا هو اللي جاء ولا - [00:33:30](#)

ايه اللي اول ولا ايه اللي جه؟ الكتاب هو الذي جاء الذي جاء هو الكتاب. يبقى اذا اذا اتى المجيء او الاتيان بالنسبة لله عز وجل مطلقا. اذا دي صفة من صفات الله - [00:33:52](#)

إذا ده صفة من صفات الله. وإذا اتى مقيدا ليس صفة من صفات الله وقارن وجاء ربك والملك صفا صفا. ولقد جئناهم بايه؟ بكتاب الذي جاء هو الكتاب نعم نقرا بقى الاول تاني وكذلك يثبتون ما انزله الله عز وجل في كتابه من ذكر المجيء والأتيان المذكور -

00:34:08

قورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا. ثم قال الشيخ قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر اسماعيلي. سبق ترجمته - 00:34:37

الشيخ بكري اسماعيلي له عقيدة تسمى بعقيدة الاسماعيلي. ذكر بعضها الى العكاء في آآ شرح آآ اصول السنة آآ قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا - 00:34:58
على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. وقال وجاء ربك والملك - 00:35:20

قال الاسماعيلي ونؤمن بذلك كله. الامام اذا نقل ولم يعقب فهذا دليل الموافقة يعني لو انا نقلت نقل ولم اعقب اذا انا موافق على ذلك النقل. طيب. ونؤمن بذلك كله على ما جاء - 00:35:40

بلا كيف؟ كيف هو تصور وقوع الصفة ما كيف؟ كيف تصور وقوع الصفة. ودي مسألة لا يمكن ان تقع من عاقل. ليه؟ لان تصور فرع العلم اتصور فرع العلم. والانسان لا يتصور شيئا يجهله - 00:36:04
لابد ان هو يبقى حاجة عارفها عشان يتصورها. لو حاجة مش عارفها هيتخيلها ازاي هيتخيلها ازاي ايه اللي بقى لو المسألة دخلت بقى في الاساطير يترك لعقله العنان بقى يايه يخرط ومعهوش بقى زي مثلا العفريت مثلا ازاي - 00:36:26
يبقى يا اما مشقوق قد كده هوة وقرون مش عارف ايه ونقعد نتخيل ممكن لكن هذا غير صحيح اذا اتصور فرع ماذا؟ فرع العلم. ولا يمكن ابدأ ان تتصور شيئا انت تجهله - 00:36:45

الذين يكيفون صفة الله عز وجل. اذا يتصورون كيفية الصفة. ازاي وهم لا يعلمون حقيقة الامر ازاي ما ينفعش ولذلك قالوا الكلام على الصفات فرع على الكلام فبين؟ في الذات. عشان دي. طب انت عارف الذات؟ لا مش عارفها. طيب - 00:37:05
برضك ايه الصفات. اذا كنت لا تستطيع ان تتصور الذات فانك ايضا لن تستطيع ان تتصور ماذا الصفات. ليه؟ القاعدة تقول الكلام على الصفات فرع على الكلام في الذات جميل - 00:37:30

يبقى نؤمن بذلك كله. الاستواء والأتيان والمجيء والنزول كله نؤمن به. على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل. لو عاوز يبين كان بين فانتبهينا الى ما احكمه. لو كان ربنا اراد - 00:37:51

راضي بين كان بين. ولو بين ربنا كنا انتهينا الى بيان الله عز وجل وكثفنا عن الذي يتشابه كثفنا لم نخض في مثل ذلك الامر وتركنا ذلك الامر اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن - 00:38:14
ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. اذا الراسخون في العلم يقولوا ايه؟ امنا به - 00:38:41

كل المحكمة متشابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب ثم ساق بسنده ودي قصة اه طريفة آآ الى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي آآ قال قال لي الامير عبدالله بن طاهر. عبدالله بن طاهر ده كان من اعظم امراء الدولة العبد - 00:39:05
ومات سنة متين واربعين آآ متين وتلاتين هجرية. وكان آآ فصيحاً وقائداً بارعاً وكان متسنناً وكان متسنناً. هذا كله مع تفقه وتأدب يعني مسألة الادب دي مهمة جدا الامير عبدالله بن طاهر بيقول له يا ابا يعقوب - 00:39:39

بيقول له يا ابا يعقوب اسماعيل ابن اسحاق ابن ابراهيم اللي هو مين يا اخواني؟ ابن رهوين. فالامير اه عبدالله ابن طاهر بيقول له يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا - 00:40:12
اه كل ليلة الى السماء الدنيا طبعاً في نادي الم من تائب فاتوب عليه الا من مستغفر فاستغفر له؟ الا من ان فاستجيب له الا الى ان يرجع الفجر. ده الحديث. فالامير بيسأل اسحاق امره بيقول له ايه؟ كيف ينزل - 00:40:32

اسئلة عجيبة جدا. ينزل ازاى؟ وكل ليلة ينزل ازاى فقال له اسحاق بن رهوي اعز الله الامير اعز الله الامير. ودي مسألة مهمة جدا اللي هو التخابط مع من هو اعظم منك او اكبر منك او اسن منك. لابد - [00:40:58](#)

تتخيل له من الالفاظ املاحها والطفها واهداها وافضلها وانقرها للود في قلبه تنقر الود في قلبه كده. يقول له ايه؟ اعز الله الامير. يا سلام! لأ وحلو. واحد يقول لك اعزك الله. اعز الله - [00:41:20](#)

والامير لا يقال لامر الله كيف لا يقال لامر الله كيف المقصود لامر الله اللي هو ما ما اخبر الله تعالى به من صفاته لا يقال لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف - [00:41:40](#)

انما ينزل بلا كيف. بعض الناس قالوا النزول هو نزول الرحمة او النزول ان الله تعالى يرسل ملكا فينادي طيب لو ان الرحمة المقصود بها الرحمة هل ينفع يقول في نادي ولا فتنادي - [00:42:06](#)

مفترسة تنادي وبعدين من الذي امن اجابة الداعي الله ولا الرحمة سبحانه الله! هل الرحمة تستجيب؟ ابدأ اذا هذا كلام غير سديد. وايضا لو قلنا الملك لو قلنا الملك هل الملك الا من داء فاستجيب له - [00:42:29](#)

الا من تائب فاتوب عليه الا من مستغفر فاغفر له؟ هو من الذي يغفر ويتوب؟ ويقبل التوب؟ ويستجيب الدعاء. الملك ام الرب الجليل سبحانه الله! اذا هذا الكلام كلام غير دقيق - [00:42:54](#)

اذا تأويل النزول على نزول الرحمة او نزول الامر او نزول الملك هذه تأويلات غير سائغة وليس عليها من دليل ولا برهان. اسحاق المروين آآ يعني امام الدنيا في زمنه - [00:43:13](#)

امام الدنيا في زمن واحد العباد الزهاد وكان رأسا في العلم والعمل. وكان من اوعية الصالح قال ينزل ربنا بلا كيف انما ينزل بلا كيف خلاص. انتهت المسألة. وهذا شبيه بما ذكر جزءا منه الامام ما لك والكيف - [00:43:32](#)

وماذا مجهول. مجهول يعني ايه؟ اي مجهول عن الخلق ان يدركوه مجهول عن الخلق ان يدركون ثم حدث بعد ذلك حديث محمد ابن سلام آآ البخاري قال سألت عبدالله بن المبارك عن نزول ليلة النصف من - [00:43:59](#)

تعبان هذا الاثر لو تذكرون عندما آآ قرأنا في كتاب السنة لابن ابي عاصم هذا اثر موجود فيه. نزول قول الله عز وجل في ليلة النصف من شعبان والشيخ الالباني محسن اسناد هذا الحديث. هذا الحديث له طرق - [00:44:30](#)

يشد بعضها بعضا. يشد بعضها بعضا. فالامام عبدالله بن مبارك ببسأل عن نزول الرب ليلة النصف من شعبان. فقال عبدالله يا ضعيف في كل ليلة ينزل. الله! وانت شد حيلك - [00:44:50](#)

في ليلة النصف من شعبان بس ده انت ضعيف جدا وطول السنة انت نايم على ضهرك شد حيلك يا ضعيف كلمة يا ضعيف فيها حث فيها تهذيب فيها تربية. ودي مسألة خطيرة جدا ان بعض الذين يجتهدون في التعامل مع الاحاديث - [00:45:10](#)

اصبحت علاقتهم بالحديث علاقة جميلة جدا. ما تفهمش في الحديث الا صحيح وضعيف والروايات والاسانيد فكله جميل ولكن ائين الجانب الايماني ائين الجانب الايماني في الحديث ده مسألة مهمة جدا - [00:45:33](#)

كان ممكن يقول له ان هذا الحديث صحيح الاسناد مثلا صحوه له وانتهت القصة. لكن هو يريد ان ينبهه الى العمل فيقول له ايه؟ يا ضعيف في كل ليلة ينزل - [00:45:50](#)

فقال له رجل يا ابا عبدالرحمن كيف ينزل هنا بقى المسألة كيف ينزل اليس يخلو ذلك المكان منه لان بعض الناس قالوا ان اول من قال بان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا ولا يخلو منه عرشه ابن تيمية - [00:46:07](#)

وادي الكلام الصحيح. لقد سبق ابن تيمية ابن ابي زيد القيرواني في عقيدته بهذا اللفظ وهذا عبدالله مبارك يسبق الجميع في اثبات ان الله تعالى لا يخلو منه عرشه. الراجل فاهم كده - [00:46:33](#)

لو انا موجود في المنصورة اذا لست في القاهرة انا موجود في القية اذا لست في المنصورة. ادي موجود في الشغل بلاشه في البيت. انا موجود في البيت اذا درسته في الشغل. اذا يفهم من النزول - [00:46:51](#)

يسمى في الكلام بايه؟ بالنقلة في انتقال في انتقال فالراجل بيقول له ايه؟ كيف ينزل؟ اليس يخلو ذلك المكان منه؟ ذلك المكان

اي ليه؟ العرش فقال عبدالله ينزل كيف شاء - 00:47:05

ينزل كيف شاء. ما اتكلمش في هذه المسألة. ينزل كيف شاء. وفي رواية اخرى في هذه الحكاية ان عبدالله ابن مبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له. الجملة - 00:47:27

ديت يا ريت ان احنا نحفظها. اذا جاءك الحديث عن رسول الله فاخضع له اقولها كم مرة. اذا جاءك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاخضع له. هناك روايات كثيرة في النزول وهناك بعض المناقشات في هذه المسألة نجعلها ان شاء الله في المجلس

القادم. يعني المجلس القادم ان شاء الله سيكون في - 00:47:47

آآ عقيدة الصابون. نسأل الله تعالى التوفيق والتيسير - 00:48:18